ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (١٣٠-
٨٠ق.هـ) . قطعة منه كتبت في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٢٠ ق ٢٣ س ٥ر٢٣×١٦سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، طبع .

معجم المؤلفين ٢ : ٣٢٠ ، كشف الظنون ١ : ٧٧٦

١- الشعر ، العصر الجاهلي ، ادب اللغة العربية
أ- امرؤ القيس ، امرؤ القيس بن حجر (-٨٠ق.هـ)
ب- تاريخ النسخ

ديوان امرئ القيس

من جلد محمد
١٣٥١

وقال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل
وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وان شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول
كدأبك من ام الحويرث قبلها ... وجارتها ام الرباب بماسل
اذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصباجات بريا القرنفل
ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محمل
الا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ... ولا تبعديني من جناك المعلل
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا ... فالهيتها عن ذي تمائم محول
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل
افاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
اغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تك قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

اذا ما الثريا في السما تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
فقالت يمين الله ما لك حيلة ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
خرجت بها امشي تجر وراءنا ... على اثرنا اذيال مرط مرحل
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
هصرت بفودي راسها فتمايلت ... علي هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل
كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير المحلل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وتعطو برخص غير شثن كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل
تضيء الظلام بالعشاء كانها ... منارة ممسى راهب متبتل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
تسلت عمايات الرجال عن الصبا ... وليس فؤادي عن هواك بمنسل
الا رب خصم فيك الوى رددته ... نصيح على تعذاله غير مؤتل
وليل كموج البحر ارخى سدوله ... علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه ... واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل
فيا لك من ليل كان نجومه ... بامراس كتان الى صم جندل

وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل
وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل
فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما تمول
كلانا اذا ما نال شيا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
على الذبل جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن غبارا بالكديد المركل
يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل
كان على المتنين منه اذا انتحى مداك عروس او صلاية حنظل
كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل
فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل
فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول
فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل
فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
فظل طهاة اللحم بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسفل
فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل
اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

يضي سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل
قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متاملي
على قطن بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل
فاضحى يسح الما حول كتيفة . يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
كان ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل
والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل
كان مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل
كان السباع فيه غرقى عشية بارجائه القصوى انابيش عنصل

وقال طرفة بن العبد البكري

لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد
كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي
يشق حباب الما حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد
وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لولو وزبرجد
خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي
وتبسم عن المى كان منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي
سقته اياة الشمس الا لثاته اسف ولم تكدم عليه باثمد
ووجه كان الشمس القت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد
واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

امون كالواح الاران نصاتها … علي لاحب كانه ظهر برجد
جمالية وجناء تردي كانها … سفنجة تبري لازعر اربد
تبادي عتاقا ناجيات واتبعت … وظيفا وظيفا فوق مور معبد
تربعت القفين في الشول ترتعي … حدائق مولي الاسرة اغيد
تريع الي صوت المهيب وتتقي … بذي خصل روعات اكلف ملبد
كان جناحي مضرحي تكنفا … حفافيه شكا في العسيب بمسرد
فطورا به خلف الزميل وتارة … علي حشف كالشن ذاو مجدد
لها فخذان اكمل النحض فيهما … كانهما بابا منيف ممرد
وطي محال كالحني خلوفه … واجرنة لزت بدأ منضد
كان كناسي ضالة يكنفانها … واطر قسي تحت صلب مويد
لها مرفقان افتلان كانما … تمر بسلمي دالج متشدد
كقنطرة الرومي اقسم ربها … لتكتنفن حتي تشاد بقرمد
صهابية العثنون موجدة القرا … بعيدة وخد الرجل موارة اليد
امرت يداها فتل شزر واجنحت … لها عضداها في سقيف مسند
جنوح دفاق عندل ثم افرعت … لها كتفاها في معالي مصعد
كان علوب النسع في دأياتها … موارد من خلقاء في ظهر قردد
وانلع نهاض اذا صعدت به … كسكان بوصي بدجلة مصعد
وجمجمة مثل العلاة كانما … وعي الملتقي منها الي حرف مبرد
ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر … كسبت اليماني قده لم يجرد
وعينان كالماويتين استكنتا … بكهفي حجاجي صخرة قلت
مورد طحوران عوار القذا فتراهما … كمكحولتي مذعورة ام فرقد
وصادقتا سمع التوجس للسري … لاجس خفي او لصوت مندد
مؤللتان تعرف العتق فيهما … كسامعتي شاة بحومل مفرد

وارود

وارود نباض احد ململم … كمرداة صخر في صفيح مصمد
واعلم مخروت من الانف مارن … عتيق متي ترجم به الارض تزدد
فان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت … مخافة ملوي من القد محصد
وان شئت سامي واسط الكور راسها … وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
علي مثلها امضي اذا قال صاحبي … الا ليتني افديك منها وافتدي
وجاشت اليه النفس خوفا وخاله … مصابا ولو امسي علي غير مرصد
اذا القوم قالوا من فتي خلت انني … عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
احلت عليها بالقطيع فاجذمت … وقد خب آل الامعز المتوقد
فذالت كما ذالت وليدة مجلس … تري ربها اذيال سحل ممدد
ولست بحلال التلاع مخافة … ولكن متي يسترفد القوم ارفد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني … وان تلتمسني في الحوانيت تصطد
متي تاتني اصبحك كاسا روية … وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد
وان تلتقي الحي الجميع تلاقني … الي ذروة البيت الكريم المصمد
نداماي بيض كالنجوم وقينة … تروح الينا بين برد ومجسد
رحيب قطاب الجيب منها رقيقة … بجس الندامي بضة المتجرد
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا … علي رسلها مطروفة لم تشدد
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها … تجاوب اظار علي ربع ردي
وما زال تشراب الخمور ولذتي … وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الي ان تحامتني العشيرة كلها … وافردت افراد البعير المعبد
رايت بني غبراء لا ينكرونني … ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا اللائمي احضر الوغي … وان احضر اللذات هل انت مخلد
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي … فدعني ابادرها بما ملكت يد
فلولا ثلاث هن من لذة الفتي … وجدك لم احفل متي قام عودي

فمنهن سبقي العاذلات بشربة — كميت متى ما تعل بالما تزبد
وكري اذا نادي المضاف محنبا — كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب — ببهكنة تحت الخبا المعمد
كان البرين والدماليج علقت — علي عشر او خروع لم يخضد
كريم يروي نفسه في حياته — ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي
اري قبر نحام بخيل بماله — كقبر غوي في البطالة مفسد
تري جثوتين من تراب عليهما — صفائح صم من صفيح منضد
اري الموت يعتام الكرام ويصطفي — عقيلة مال الفاحش المتشدد
اري العيش كنزا ناقصا كل ليلة — وما تنقص الايام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما اخطا الفتي — لكا الطول المرخي وثنياه باليد
فمالي اراني وابن عمي مالكا — متي ادن منه ينا عني ويبعد
وايئسني من كل خير طلبته — 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃
يلوم وما ادري علي ما يلومني — كما لامني في الحي قرط بن اعبد
وايئسني من كل خير طلبته — كانا وضعناه الي رمس ملحد
علي غير شي قلته غير انني — نشدت فلم اغفل حمولة معبد
وقربت بالقربي وجدك انه — متي يك امر للنكيثة اشهد
وان ادع في للجلي اكن من حماتها — وان ياتك الاعدا بالجهد اجهد
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم — بشرب حياض الموت قبل التهدد
بلا حدث احدثته وكمحدث — هجائي وقذفي بالشكاة ومطرد ي
فلو كان مولاي امرا هو غيره — لفرج كربي او لانظرني غدي
ولكن مولاي امرء هو خانقي — علي الشكر والتسال او انا مفتد
وظلم ذوي القربي اشد مضاضة — علي المرء من وقع الحسام المهند
فذرني وخلقي انني لك شاكر — ولو حل بيتي نائيا عن ضرغد
فلو شاء ربي كنت قيس بن عاصم — ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

فاصبحت

فاصبحت ذا مال كثير وزارني — بنون كرام سادة لمسود
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه — خشاش كراس الحية المتوقد
فاليت لا ينفك كشحي بطانة — لعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ما قمت منتصرا به — كفي العود منه البدء ليس بمعضد
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة — اذا قيل مهلا قال حاجزه قد
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني — منيعا اذا بلت بقائمه يدي
وبرك هجود قد اثارت مخافتي — بواديها امشي بعضب مجرد
فمرت كهاة ذات خيف جلالة — عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
يقول وقد تر الوظيف وساقها — الست تري ان قد اتيت بمويد
وقال الا ماذا ترون بشارب — شديد علينا بغيه متعمد
وقال ذروه انما نفعها له — والا تكفوا قاصي البرك يزدد
فظل الاما يمتللن حوارها — ويسعي علينا بالسديف المسرهد
فان مت فانعيني بما انا اهله — وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
ولا تجعليني كامرء ليس همه — كهمي ولا يغني غنائي ومشهد
بطي عن الجلي سريع الي الخنا — ذلول باجماع الرجال ملهد
فلو كنت وغلا في الرجال لضرني — عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
ولكن نفي عني الرجال جراتي — عليهم واقدامي وصدقي ومحتد ي
لعمرك ما امري علي بغمة — نهاري ولا ليلي علي بسرمد
ويوم حبست النفس عند عراكها — حفاظا علي عوراته والتهدد
علي موطن يخشي الفتي عنده الردي — متي تعترك فيه الفرائص ترعد
واصفر مضبوح نظرت حواره — علي النار واستودعته كف مجمد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا — وياتيك بالاخبار من لم تزود
وياتيك بالاخبار من لم تبع له — بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
لعمرك ما الايام الا معارة — فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسال وابصر قرينه — فان القرين بالمقارن يهتد

قال امرء القيس بن حجر الكندي

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي   وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
وهل ينعمن الا سعيد مخلد   قليل الهموم ما يبيت باوجال
وهل ينعمن من كان اقرب عهده   ثلثين شهرا في ثلاثة احوال
ديار لسلمى عافيات بذي الخال   الح عليها كل اسحم هطال
وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا   بوادي الخزامى او على رس اوعال
وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا   من الوحش او بيضا بميثاء محلال
ليالي سلمى اذ تريك منصبا   وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال
الا زعمت بسباسة اليوم انني   كبرت وان لا يحسن السر امثالي
كذبت لقد اصبي على المرء عرسه   وامنع عرسي ان يزن بها الخالي
بلى رب يوم قد لهوت بلية   بانسة كانها خط تمثال
يضيء الفراش وجهها لضجيعها   كمصباح زيت في قناديل ذبال
كان على لباتها جمر مصطلي   اصاب غضا جزلا وكف باجزا ل
وهبت له ريح بمختلف الصوى   صبا وشمالا في منازل قفال
ومثلك بيضا العوارض طفلة   لعوب تنسيني اذا قمت سربال
لطيفة طي الكشح غير مفاضة   اذا انفتلت مرتجة غير متفال
كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه   بما احتسبا من لين مس وتسهال
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها   تميل عليه هونة غير مجبال
تنورتها من اذرعات واهلها   بيثرب ادنى دارها نظر عال
نظرت اليها والنجوم كانها   مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعد ما نام اهلها   سمو حباب الماء حالا على حال
فقالت سباك الله انك فاضحي   الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا   ولو ضربوا راسي لديك واوصالي

حلفت

حلفت لها بالله حلفة فاجر   لناموا فما ان حديث ولا صالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت   هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا   ورضت فذلت صعبة اي اذلال
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها   عليه القتام سيء الظن والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه   ليقتلني والمرء ليس بقتال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي   ومسنونة زرق كانياب اغوال
وليس بذي رمح فيطعنني به   وليس بذي سيف وليس بنبال
ايقتلني وقد شغفت فؤاده   كما شغف المهنوءة الرجل الطالي
وقد علمت سلمى وان كان بعلها   بان الفتى يهذي وليس بفعال
وماذا عليه ان اذكر كواعبا   كغزلان رمل في محاريب اقيال
طلبن بغار الفارسي جوازيا   شربت بروح واتوب بارطال
وبيت عذارى يوم دجن دخلته   يطفن بجماء المرافق مكسال
سباط البنان والعرانين كالقنا   لطاف الخصور في تمام واكمال
قليلة جرس الليل الا وساوسا   وتنكل عن عذب المذاقة سلسا ل
نواعم يتبعن الهوى سبل المنى   يقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى   ولست بمقلي الخلال ولا قال
كاني لم اركب جوادا للذة   ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبا الزق الروي ولم اقل   لخيلي كري كرة بعد اجفال
ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى   على هيكل نهد الجزارة جوال
سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا   له حجبات مشرفات على الفال
وصم حوام ما يقين من الوجا   كان مكان الردف منه على رال
وقد اغتدي والطير في وكناتها   لغيث من الوسمي رائده خالي
تحاماه اطراف الرماح تحاميا   وجاد عليه كل اسحم هطال

بمجلوزة قد اثر الجري لحمها   كميت كانها هراوة منوال
ذعرت بها سربا نقيا جلودها   واكرعه وشي البرود من الخال
كان الصوار اذ اتجهد عدوه   على جمزى خيل تجول باجلال
فجال الصوار واتقين بقرهب   طويل الفرى والروق اخنس ذيال
فعادين منها بين ثور ونعجة   وكان عدا الوحش مني على بال
كاني بفتخا الجناحين لقوة   دفوف من العقبان طاطات شملال
تخطف خزان الشربة بالضحى   وقد حجرت منها ثعالب اورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا   لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني   ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل   وقد يدرك المجد الموثل امثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه   بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

وله ايضا

خليلي مرا بي على ام جندب   نقضي لبانات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظراني ساعة   من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم ترياني كلما جئت طارقا   وجدت بها طيبا وان لم تطيب
عقيلة اتراب لها لا دميمة   ولا ذات خلق ان تاملت جانب
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   سلكن ضحيا بين حزمي شعبعب
علون بانطاكية فوق عقمة   كجرمة نخل او كجنة يثرب
فعينان تجريا جدول ونضاحة   كمر خليج في صفيح منصب
الا ليت شعري كيف حادث وصلها   وكيف تراعي وصلة المتغيب
اقامت على ما بيننا من مودة   اميمة ام صارت لقول المخبب
فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها   فانك مما احدثت بالمجرب
وانت متى يبخل عليك وتعتلل   يشغل فان يكشف غرامك تدرب

فلله

فلله عينا من راى من تفرق   اشت وانأى من فراق المحصب
غداة غدوا فسالك بطن نخلة   وآخر منهم جازع نجد كبكب
فانك لم يفخر عليك كفاخر   ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
وانك لم تقطع لبانة عاشق   بمثل غدو او رواح مأوب
ومرقبة لا ارفع الصوت عندها   مقلم جحوش غائمين وخيب
عروت على اهوال ارضي اخافها   بجانب منفوح من الحشو شرجب
وداوية لا يهتدي لفلاتها   بعرفان اعلام ولا ضوء كوكب
تلافيتها واليوم يدعو بها الصدى   وقد البست اطرافها ثني غيهب
بمجمرة حرف كان قتودها   على ابلق الكشحين ليس بمغرب
يغرد بالاسحار في كل سدفة   تغرد ميريح الندامى المطرب
بوارد مجهولاته كل خميلة   يمج لعاع البقل في كل مشرب
وقد اغتدي قبل الشروق بسابح   اقب كيعفور الفلاة محنب
له ميعة كان ادنى سقاطه   وتقريبه هونا دئاليل ثعلب
عظيم طويل مطمئن كانه   باسفل ذي ملبا واد سرحة مرقب
كثير سواد اللحم ما دام بادنا   وفي العنق مشقوق القوائم شوذب
يباري الخنوف المستقل زماعه   ترى شخصه كانه عود مشجب
له اذنان تعرف العتق فيهما   كسامعتي مذعورة وسط ربرب
له كفل كالدعص لبده الندى   الى حارك مثل الرتاج المضبب
وعينان كالماويتين ومحجر   الى سند مثل الصفيح المنصب
له ايطلا ظبي وساقا نعامة   وصهوة عير قائم فوق مرقب
ويخطو على صم صلاب كانها   حجارة غيل وارسات بطحلب
ومستفلك الذفرى كان عنانه   ومثناته في راس جذع مشذب
واسحم ريان العسيب كانه   عثاكيل قنو من سميحة مرطب

ويهوي هواء عن صلب كأنه … من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب
يدير قطاة كالمحالة أشرفت … إلى سند مثل الغبيط المذأب
ويخضد في الآري حتى كأنما … به عرة من طائف غير معقب
إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه … تقول هزيز الريح مرت بأثأب
ضليع إذا استدبرته سد فرجه … بضاف فويق الأرض ليس بأصهب
إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا … تعالوا إلى أن يأتي الصيد نحطب
خرجنا نعالي الوحش بين ثعالة … وبين رحيات إلى فج أخرب
فما كان إلا ريث عقدي عذاره … علوت الوجين كالخاف المحبب
فبينا نعاج يرتعين خميلة … كمشي العذارى في الملاء المهذب
فآنست سربا من بعيد بقفرة … فقطعت الكثيب كالجمان المثقب
فألقيت في فيه اللجام وثنتني … وقال صحابي قد شأونك فاطلب
ففي على آثارهن بحاصب … وغيبة شؤبوب من الشد ملهب
فللساق ألهوب وللسوط درة … وللزجر منه موقع أخرج موضع … مهذب
فأدركن لم يعرق مناط عذاره … يمر كخذروف الوليد المثقب
ترى الفار في مستنقع القاع لاحبا … إلى جدد الصحراء من شد ملهب
خفاهن من أنفاقهن كأنما … خفاهن ودق من سحاب مركب
فغادر سلمى من حمار وخاضب … وتيس وثور كالهشيمة قرهب
تراهن من تحت الغبار نواصلا … ويخرجن من جعد الثرى المتقلب
فأدركهن ثانيا من عنانه … يمر كمر الرائح المتحلب
وظل لثيران الصريم غماغم … يداعسها بالسمهري المعلب
فكان على خر الجبين ومتق … عذاراته كأنها ذلق مشعب
وقلت لفتيان كرام ألا انزلوا … فعالوا علينا فضل ثوب مطنب
نغشا إلى بيت بعلياء مردح … سماوته من أتحمي معصب

واوتاده

واوتاده مأذية وعماده … ردينية فيها أسنة قعضب
فلما دخلناه أضفنا ظهورنا … إلى كل حاري جديد مشطب
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة … فقل في مقيل نحسه متغيب
نمش بأعراف الجياد أكفنا … إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

شاقتك سلمى وبعض الشوق تعذيب … وحال من دون سلمى الحزن فاللوب
وآذنتك بوشك البين فاحتملوا … سلمى وجارتها البيض الرعابيب
كأنهن غداة البين إذ رحلوا … منها وإذ شق عنهن الجلابيب
موز بقصب من نجد مطالعها … عن الشاحب وبعض البرد محجوب
وفي الخدور رميات الغوى خرد … كأنهن إذا أحرزن ترغيب
يصفين بالود شبان الرجال على … شيب الكهول ولا يسمعن للشيب
أن الصبي نوبعي ثم يتبعه … من النهى زاجر فيه التجاريب
فالخير ما طلعت شمس وما غربت … معقود بنواصي الخيل معصوب
قد أشهد الغارة الشعواء تحملني … جرداء معروقة اللحيين سرحوب
قباء فيها إذا استقبلتها تلع … للناظرين وفي الرجلين تجنيب
وفي القطاة شنور لم يكن قمعا … وفي معاقمها شد وتحنيب
والخيل مشعلة في عثير ضرم … شد يفرج أحيانا وتقريب
إذا دنت تطول الركض جاش بها … سر لها في الغراصيات منسوب
كأن هاديها إذ قام ملجمها … قمو على بكرة زوراء منصوب
إذا ابتشر بها الراوون سابقة … لاحت لهم غرة منها وتجبيب
رقاقها ضرم وجريها خذم … والرجل طامحة واللون غربيب
والعين قادحة واليد سابحة … ولحمها زيم والبطن مقبوب
والماء منهمر والشد منحدر … والقصب مضطمر والمتن ملحوب

كانها حين فاض الما واختلفت   سفعا لاح بها بالقرحة الذيب
فابصرت شخصه من راس مرقبة   ودون موقعها منه شناخيب
فاقبلت نحوه في الريح كاسرة   يحثها من الجو تصويب
حثت عليه ولم تنشب من امم   ان الشقا على الاشقين مصبوب
كالدلو بتت عراها وهي مثقلة   وخانها وذم منها وتكريب
ويلمها في هوآء الجو طالبة   ولا كهذا الذي في الارض مطلوب
كالبرق والريح مرتهما مجب   ساق اجنحتها وعن الاسراع تقريب
فادركته فنالته مخالبها   فانسل من تحتها والدف منقوب
يلوذ بالصخر منها بعد ما فترت   منها ومنه على العقب الشآبيب
ثم استغاث بدحل وهي تعفرها   وباللسان وبالشدقين تتريب
ما اخطاته المنايا قيس انملة   ولا تحرز الا وهو مكروب
فظل منجحرا منها يراصدها   ويرقب الليل ان العيش محبوب

قالت نظيمة خل شعر ومدحة   افبعد كندة تمدحين قبيلا
وهم الكرام بني الحضارمة العلي   لسميدع اكرم بذاك نخيلا
يا ايها الساعي ليدرك مجدنا   ثكلتك امك هل ترد قتيلا
هل ترقين الي السمآء بسلم   ولترجعن الي العزيز ذليلا
سايل بنا ملك الملوك اذا التقوا   عنا وعنكم لا نغاش جهولا
منا الذي ملك المعاشر عنوة   ملك القضا فسل بذاك عقولا
وبنوه قد ملكوا خلافة ملكه   شبان حرب سادة وكهولا
قالوا له هل انت قاض ما ترى   انا نريد لك المقام قليلا
تقضي لكل قبيلة تتراهم   ثم يالهم في ملكهم تعديلا
فثوى وورث ملك من وطي الحصا   فسرا ابوه عنوة وتحولا

سايل

سايل بني اسد بمقتل ربهم   حجر بن ام قطام اجل قبيلا
اذ سار ذو التاج اليمان بجحفل   لجب تجاوب بالفلاة صهيلا
حتى ابال الخيل في عرصاتهم   فشفا وزاد على الشفا غليلا
احمى دروعهم فسربلهم بها   والنار كلهم بها تكحيلا
واقام يسقي الراح في هاماتهم   ملك يعل بشربها فليلا
والبيض فيها شد بداخرها   يكفي بذلك للعدى تنكيدا
حلت له من بعد تحريم لها   اوان تمس الراس منه غسولا
حتى اباح ديارهم فاباد هم   فغدوا فهم لا يهتدون سبيلا

الا ابلغ بني حجر بن عمرو   وابلغ ذلك الحي الجريدا
باني قد بقيت بقاء نفس   ولم اخلق سلاما او حديدا
فلو اني هلكت بارض قومي   لقلت الموت حق لا خلودا
ولكني هلكت بارض قوم   بعيدا من بلادكم بعيدا
اعالج ملك قيصر كل يوم   واجدر بالمنية ان تعودا
ولو صبا دخلتني على اسيس   صحيحا اذ يروت بنار زودا
على قلص تظل مثقلات   ارمتهن ما يعمد زه عمودا

لا تسلمني يا ربيع لهذه   فكنت ارانى قبلها بك واثقا
مخالفة نوبي اسير بغربه   نوبي عربيات يشمن البوارقا
فاما تريني اليوم في راس شاهق   فقد اغتدي اقود احور وانقا
وقد اذعر الوحش الرتاع بنوم   وقد احتلي بيض الخدود الروائقا
نواعم يجلون عن متون نقية   عبيرا وريطا جاسدا وشقائقا

حرمتك بعد تواصل دعد   وبدا لدعد بعض ما يبدو

طال الزمان وليس تقاطع … لاق بن عمك والنوى تبعد
وزعمت اني قد ملكت وانما … تلك المقاد في ليس لي عهد
ان تصرمي يا دعد او تبدلي … غيري فليس لمخلف عقد
ولقد تواعدني الاوانس كالدمي … بعد الهدو فنلتقي الوعد
يوم العيون ومطرفي مرد … ولمي صاحبي فرد
فاتيت أعتنق الثغور واتكي … عن مقعدها وشفاءها المقعد
بردت مراشفها على حرد في … عنها وعن قبلاتها البرد
وتسومني الاحرى وتلك شهية … والموت فوق رقابنا بعد
نعم الحقايب سوقها ممكوره … وعوازبه ركباتها درد
وكعابها مشروقة ودرمة … اقدامها وتكاد لا تبدي
وخواتم ابصارها ورواحج … اعجازها وكذاك ما اشتد
وفروعها سبغة وانوفها … شرعية وثديها نهد
وخدودها مصقولة وعيو … نها مكحولة وشفاهها زبد
وخصورها محبوة ومتونها … محطوطة وبطونها ملد
فاتيت انعم ناعم مطر الصبا … لو نال حيانا لنا الحمد
بمسنة كعوارض مصقولة … كالبرق رجع وسطه الرعد
ولقد شهدت الخيل وهي كانها … بالدار عين قعائق تعدو
تقتني الاكام سنابكا مسنونة … مثل المعاول حصدها الحصد
تذر الفجاج وراءها منتصب … ربعانه وكانها السيد
تجري بنجم ساق لها ومعاور … كالطير عادية اذا تعدوا
جرد انعاو والكواني بالقنا … عشق لها صدق ولا جر
تحت اكف ما لملم عل السوابق … ويرك علي صهواتها الليه
صافي السبيب من الدبول كانه … يوما علي صهواته يبرد

حرا

حر المعد راشرفت صهباته … يقفوا السوابق رائق فرد
ولقد لهوت بكل ذلك فتية … ولقد بتل غوايتي الرشد
للناس اموال تزى ومعايش … مال يبيد ومالي الحمد
المجد والاقدام اخلصه الندا … واحم العشيرة ذلك المجد

تقول لي ابنة الكندي لما … عرفت الصبا واللهو بالارب
اريم الملك الذي قد كان فينا … يفيد رغائبا ويفيت مالا
ويعطي القينة المليح وبرقه … لذاماه ويطلع السفالا
وينقي العرس الوجبا حتى … تشكي بعد كربها الكلالا
ويطعم سلهمة رداحا … مع الاشواق احيانا حلالا
ويعدو في البطالة مستكرا … تخال به اذا واتى صلالا
تبدل بعد جدته شحوبا … واصبح حبلة خلقا مذالا
فقلت لها وقول الحزم مما … يميل ولو عدلت به الجبالا
الم يحزنك ان الدهر غول … خئور العهد يلتهم الرجالا
ازال مع الصنايع ذا نواس … وقد ملك الحزونة والرمالا
وانشب في المخالب واخليل … وللورا وقد نصب الحبالا
وفجع كندة الاخيار طرا … بعمرو واصطفى حجرا فزالا
فبينا المرء في الاحياء طرا … رماه الدهر عن كثب فمالا
ابعد شنوءة الابطال ارجوا … لبان العيش او ابغي احتيالا
فان امست ديار الاسد الت … فكل الناس ينتظر الزوالا
وان تهلك شنوءة او تبدل … فسيري ان في غسان طالا
بعزهم عززت وان يدلوا … فذلهم انالك ما انالا

وله

لمن الديار غشيتها بسحام   فعمايتين فهضب ذي الاقدام
فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر   تمشي النعام بها مع الارام
عوجا على الطلل المحيل لعلنا   نبكي الديار كما بكى ابن حذام
دار لهر والرباب وفرتنا   ولميس قبل حوادث الايام
اوما ترى اظعانهن بواكرا   كالنخل من شوكان حين صرام
بغر تعلل بالعبير جلودها   بيض الوجوه نواعم الاجسام
فظللت في دمن الديار كانني   نشوان باكره صبوح مدام
انف كلون دم الغزال معتق   من خمر عانة او كروم شبام
وكان شاربها اصاب لسانه   موم يخالط جسمه بسقام
ومجدة نسأتها فتكمشت   رتك النعامة في طريق حامي
تخدي على العلات سام راسها   روعاء منسمها رثيم دامي
ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة   اني كظنك ان عشوت امامي
اقصر اليك من الوعيد فانني   مما الاقي لا اشد حزامي
وانا المنبه بعدما قد نوموا   وانا المعالن صفحة النوام
وانا الذي عرفت معد فضله   ونشدت عن حجر ابن ام قطام
خال ابن كبشة قد علمت مكانه   وابو يزيد ورهطه اعمامي
واذا اذيت ببلدة ودعتها   ولا اقيم بغير دار مقامي
وانازل البطل الكريه نزاله   واذا اناضل لا تطيش سهامي

عشيت ديار الحي بالبكرات   فعارمة فبرقة العيرات
فغول فحليت فنفا فمنعج   الى عاقل فالجب ذي الامرات
ظللت ردائي فوق راسي قاعدا   اعد الحصى ما تنقضي عبراتي
اعني على التهمام والذكرات   يبتن على ذي الهم معتكرات

بليل

بليل التمام او وصلن بمثله   مقايسة ايامها نكرات
كاني ورحلي والقراب ونمرقي   على ظهر عير وارد الخبرات
ارن على حقب حيال طروقة   كذود الاجير الاربع الاشرات
عنيف بتجميع الضرائر فاحش   شتيم كذلق الزج ذي ذمرات
ويأكلن بهمى جعدة حبشية   ويشربن برد الماء في السبرات
فاوردها ماء قليلا انيسه   يحاذرن عمرا صاحب القترات
تلث الحصى لثا بسمر رزينة   موارد لا كزم ولا معرات
ويرخين اذنابا كان فروعها   عرى حلل مشهورة ضفرات
وعنس كالواح الاران نسأتها   على لاحب كالبرد ذي الحبرات
فغادرتها بعد الهباب رذية   تغالي على عوج لها كدنات
وابيض كالمخراق بليت حده   وهبته في الساق والقصرات

لمن طلل ابصرته فشجاني   كخط زبور في عسيب يماني
ديار لهر والرباب وفرتنا   ليالينا بالنعف من بدلان
ليالي يدعوني الهوى فاجيبه   واعين من اهوى الي رواني
فان امس مكروبا فيا رب بهمة   كشفت اذا ما اسود وجه جبان
وان امس مكروبا فيا رب غارة   شهدت على اقب رخو العنان
على ربد يزداد عفوا اذا جرى   مسح حثيث الركض والذألان
ويخدي على صم صلاب ملاطس   شديدات عقد لينات متان
وغيث من الوسمي حو تلاعه   تبطنته بشيظم صلتان
مخش مجش مقبل مدبر معا   كتيس الظباء الحلب العدوان
اذا ما جنبناه تأود متنه   كعرق الرخامى اللدن في الهطلان

وله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت اياته منذ ازمان
اتت حجج بعدي عليه فاسارت كخط زبور في مصاحف رهبان
عهدت به الحي الجميع فهيجت عقابيل سقم من ضمير واشجان
فسحت دموعي في الردا كانها كلى من شعيب ذات سح وتهتان
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان
فاما تريني في رحالة جابر على حرج كالقر تخفق اكفاني
فيارب مكروب كررت وراءه وعان فككت الغل منه ففداني
وفتيان صدق قد بعثت بسحرة فقاموا جميعا بين عاث ونشوان
وخرق بعيد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهوة المشي مذعان
وغيث كالوان الفنا قد هبطته تعاور فيه كل اوطف حنان
على هيكل يعطيك قبل سواله افانين جري غير كز ولا وان
كتيس الظباء الاعفر انضرجت له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان
وخرق كجوف العير قفر مضلة قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع اعضاد المطايا بركبه كما مال غصن ناعم بين اغصان
ومجر كغلان الانيعم بالغ ديار العدو ذي زهاء واركان
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا عليه عوان من نسور وعقبان

لقد دمعت عيناي في القر القيظ وهل تدمع العينان الا من الغيظ
ولما رايت الشر ليس ببارح دعوت لنفسي عند ذلك بالقيظ

اظعان هند تلكم المتحمله لتحزنني ام خلتي متبدله
كبيضة باتت الظليم يحفها الى جوجو جاف يحثا حوصله

ويجعلها

ويجعلها تحت الجناح ودفه ويفرشها وحفا من الريش تحمله
باحسن منها يوم قالت الا ترى تبدل خليلي انني متبدله
الم ترما بالجزع من ملكات وما بالقصيبة من مجان موبله
فلم ارسلها حبابة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبا جاءني وانبئته عن ابي الاسود
ولو عن نثا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يزال يوثر عني يد المسند
باي علاقتنا ترغبون عن دم عمرو على مرثد
فان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا والدم نقصد
وان تدفنوا الدا لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد
متى عهدنا بطعان الكماة وبالحمد والمجد والسورد
وبني القباب وملا الجفان والنار والحطب الموقد
واعددت للحرب وثابة جواد المحثة والمرود
سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد
ومطردا كرشا الجرور من خلب النخلة الاجرد
ومسرودة السك موضونة تضاءل في الطي كالمبرد
تفيض على المرء اردانها كفيض الاتي على الجدجد

دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

تلعب باعث عبران خالد … واودية دثار في الخطوب الاوايل
واعجبني مشي الحرقة خالد … كمشي اتان حليت بالمناهل
ابت اجاءان تسلم العام جارها … فمن شا فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونية بالقرية امنا … واسرحها غبا باكناف حايل
بنو ثعل جيرانها وحماتها … وتمنع من رماة سعد ونابل
بلاغب اولاد الوعول رباعها … دون السماء في روس المعاقل
مكلله حمرا ذات اسره … لها حبك كانها من وصايل

ليال بذات الصلح عند محجر … احب الينا من ليال على اقر
اغادي الصبوح عندهم وقرينا … وليدا وما افني شبابك غيرهم
لعمرك ما قلبي الى اهله بحر … ولا مقصر يوما فياتيني بقر
الا انما دهري لبال واعقر … وليس علي شي قويم بمستمر
اذا دقت فاها قلت طعم مدامة … معتقة مما يجي به التجر
رهما نعجتان من نعاج تبالة … لدى جوذر يت اوكعفى دماهكر
اذا قامتا تضوع المسك فيهما … نسيم الصبا جات بريح من القطر
كان التجار اصعد وبسبية … من الخص حتى انزلوها على بسر
فلما استطلوا اصبت في الصحن دارم … بما سحا غير طرق ولا كدر
بما سحال زال عنه شن صخرة … الى بطن اخرى طيب ماؤها صخر
جداب حرت بطن اللوية فجرية … ومن صوت الا دحال ذي الرسل
لعمرك ما ان ضربي وسط حمير … وا قوالنا غير المحلة والسكر
لعمري لسعد بن الضباب اذ غدا … احب الينا منك يا فرس حمير
تباكيها سعد ولتم بالسنا … ويعد وعلينا بالجفان والجزر
دنعرف فيه من ابيه شمايلا … ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سماحة ذا وبر ذا ووفا ذا … ونايل ذا اذا اصحى واذا سكر
لعمرك ما سعد بخلة اثم … ولانا نا عند الحفائظ ولا حصر
لعمري لاقوام ترى في ديارهم … مرابط للامهار والعكر الدثر
احب الينا من اناس بقنة … يروح على اثارشائهم النمر

لعمري لقد بانت بحاجة ذي هوى … سعاد وراعت بالفراق وسرها
وقد عمر الروحات حول مخطط … الى الملح من سرداي سعاد وسمعا
مني شردا او من سعاد تقفها … وتستجر عينيك الدموع فتدمعا

ياداد ماوية بالحايل … فالسهب فالخبتين من عاقل
صم صداها وعفا رسمها … واستعجمت عن منطق السايل
قولا لدودان عبيد العصا … ماغركم بالاسد الباسل
قد قرت العينان من مالك … ومن بني عمرو ومن كاهل
ومن بني غنم بن دودان اذ … تقذف اعلاهم على السافل
نطعنهم سلكي ومخلوجة … لفتك لامين على نابل
اذهن اسعاف كرجل الدبا … او كقطا كاظمة الناهل
حتى تركناهم لدى معرك … وارجلهم كالخشب الشايل
حلت لي الخمر وكنت امرءا … عن شربها في شغل شاغل
فاليوم اشرب غير مستحقب … اثما من الله ولا واغل

ديمة هطلا فيها وطف … طبق الارض تحرى وتدر
تخرج الود اذا ما اشجذت … وتواريه اذا ما تعتكر
وترى الضب خفيفا ماهرا … ثانيا برثنه ما ينعفر

وترى السمراء من ريقها   كروس قطعن فيها خمر
ساعة ثم انتحاها وابل   ساقط الأكناف واه منهمر
راح تمريه الصبا ثم انتحى   شؤبوب جنوب منفجر
ثج حتى ضاق عن آذيه   عرض خيم فجفاف فيسر
قد غدا يحملني في أنفه   لاحق الإطلين محبوك ممر
عامر القصري شديد الأسر   مشرف الحارك مفتوح الندر
لعمر أبيك ابنة العامري   لا يدعي القوم أني أفر
تميم ابن مر وأشياعها   وكندة حولي جميعا صبر
إذا ركبوا الخيل واستلأموا   تحرقت الأرض واليوم قر
تروح من الحي أم تبتكر   وما يضيرك أن تنتظر
أمرخ خيامهم أم عشر   أم القلب في إثرهم منحدر
وشاقك بين الخليط الشطر   وفيمن أقام من الحي هر
وهر تصيد قلوب الرجال   وأفلت منها ابن عمرو حجر
رمتني بسهم أصاب الفؤاد   غداة الرحيل فلم أنتصر
فأسبل دمعي كفيض الجمان   والدر رقراقه المنحدر
وإذ هي تمشي النزيف يصر   عه بالكثيب البهر
برهرهة رخصة رودة   كخرعوبة البانة المنفطر
فتور القيام قطيع الكلام   تفتر عن ذي غروب خصر
كأن المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد أنيابها   إذا غرد الطائر المستحر
فبت أكابد ليل التمام   والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها   فثوبا نسيت وثوبا أجر
ولم يرنا كالئ كاشح   ولم يفش منها لدى الباب سر

وقد

وقد رابني قولها يا هناه   ويحك ألحقت شرا بشر
وقد أغتدي ومعي القانصان   وكل بمرباه مقتفر
فيدركنا فغم داجن   سميع بصير طلوب نكر
ألص الضروس حني الضلوع   تبوع أريب نشيط أشر
فكر إليه بمبراته   كما خل ظهر اللسان المجر
فأنشب أظفاره في النسا   فقلت هبلت ألا تنتصر
فظل يرنح في غيطل   كما يستدير الحمار النعر
وأركب في الروع خيفانة   كسا وجهها سعف منتشر
لها ذنب مثل ذيل العروس   تسد به فرجها من دبر
لها حافر مثل قعب الوليد   ركب فيه وظيف عجر
وساقان كعباهما أصمعان   لحم حماتيهما منبتر
لها متنتان خظاتا كما   أكب على ساعديه النمر
لها عذر كقرون النسا   ركبن في يوم ريح وصر
وعين لها حدرة بدرة   شقت مآقيهما من أخر
وسالفة كسحوق الليان   أضرم فيه الغوي السعر
لها عجز كصفاة المسيل   أبرز عنها جحاف مضر
لها جبهة كسراة المجن   حذفه الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الضباع   فمنه تريح إذا تنبهر
لها ثنن كخوافي العقاب   سود يفين إذا تزبئر
إذا أقبلت قلت دباءة   من الخضر مغموسة في الغدر
وإن أدبرت قلت أثفية   ململمة ليس فيها أثر
وإن أعرضت قلت سرعوفة   لها ذنب خلفها مسبطر
وللسوط فيها مجال كما   تنزل ذو برد منهمر

ونعدو كعدو نجا القطا ... اخطاها الحاذق المقتدر
لها وثبات كصوب السحاب ... فواد خطاء وواد مطر

سما لك شوق بعد ما كان اقصرا ... وحلت سليمى بطن قو فعرعرا
كنانية بانت وفي الصدر ودها ... مجاورة غسان والحي يعمرا
بعينيك ظعن الحي يوم تحملوا ... على جانب الافلاج من بطن تيمرا
فشبهتهم في الآل حين زهاهم ... عصائب دوم او سفينا مقيرا
او المكرعات من نخيل ابن يامن ... دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
سوامق جبار اثيث فروعه ... واخرج قنوانا من البسر احمرا
حمته بنو الربدا من آل يامن ... باسيافهم حتى اقروا وقرا
وارضى بني الربدا واعتم زهوه ... واكمامه حتى اذا هو اثمرا
اطافت به جيلان عند جداده ... وردد فيه الطرف حتى تحيرا
كان دما سفّ على ظهر مرمر ... كسا مزبد الساجوم وشاهو را
غرائر في كن وصون ونعمة ... يحلين ياقوتا ودرا مفقرا
وريح سنا في حقة حميرية ... يشاب بمفروك من المسك اذ فرا
وبانا وعلويا من الهند ذكيا ... ورندا ولبنى والكبا المقترا
علقن برهن من حبيب به ادعت ... سليمى فامسى حبلها قد تبترا
وكانت له في سالف الدهر خلة ... تسارق بالطرف الخبا المسترا
اذا ما اراها رابه ريع قلبه ... كما ذعرت كاس الصبوح المخمرا
نزيفه اذا قامت لوجه ترجح عنت ... تراشي الفواد الرخص ان لا تخترا
تذكرني اهلي الصالحين وقد اتت ... على خملى خوص الركاب واوجرا
عوامد للاعراض من دون شابة ... ودون الغميم ناهدات الغضو را
له الويل ان امسى ولا ام هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

من

من القاصرات الطرف لو دب محول ... من الذر فوق الاتب منها لاثرا
تقطع اسباب اللبانة والهوى ... عشية جاوزنا حماة وشيزرا
اشيم سحاب المزن اين مصابه ... ولا شي يشفي منك يا ابنة عفزرا
ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا ... وحملا لها كالقر يوما مخدرا
كاثل على من الاعراض من دون بيشة ... ودون الغمير عامدات لغضورا
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ... ذمول اذا صام النهار وهجرا
تقطع غيطانا كان متونها ... اذا اظهرت تكسا ملاء منشرا
بعيدة بين المنكبين كانما ... ترى عند مجرا الضفر هرا مشجرا
تطاير ظران الحصا بمناسم ... صلاب العجى ملثومها غير امعرا
كان الحصا من خلفها وامامها ... اذا نجلته رجلها حذف اعسرا
كان صليل المرو حين تطيره ... صليل زيوف ينتقدن بعبقرا
عليها فتى لم يحمل الارض مثله ... ابر بميثاق واوفى واصبرا
هو المنزل الآلاف من جو ناعط ... بني اسد حزنا من الارض اوعرا
ولو شاء كان الغزو من ارض حمير ... ولكنه عمدا الى الروم نفرا
الا هل اتاها والحوادث جمة ... بان امرء القيس بن تملك بيقرا
ولما بدت حوران والآل دونها ... نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
عشية جاوزنا حماة وسيرنا ... اخو الجهد لا نلوي على من تعذرا
بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ... وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما ... نحاول ملكا او نموت فنعذرا
فاني اذين ان رجعت مملكا ... بسير ترى منها الفرانق ازورا
على ظهر عادي يحار به القطا ... اذا سافه العود النباطي جرجرا
اذا قلت روحنا ارن فرانق ... على جرح واعلى الاباجل ابترا
على كل مقصوص الذنابا معاود ... بريد السرا بالليل من خيل بربرا

اقب كسرحان الغضا متمطرا … ترى الماء من اعطافه قد تحدرا
اذا زعته من جانبيه كلاهما … مشى الهيدبا في دفه ثم فرفرا
لقد انكرتني بعلبك واهلها … ولابن جريج كان في حمص انكرا
اري ام بشر دمعها قد تحدرا … بكا علي بشر وما كان ابصرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته … وقرت به العينان بدلت اخرا
كذلك اني لا اصاحب صاحبا … من الدهر الا خانني او تغيرا
وكنا اناسا قبل غزوة قرمل … ورثنا الغنا والمجد اكبر اكبرا
وما جبنت خيلي ولكن تذكرت … مرابطها في بر عيص وميسرا
الا رب يوم صالح قد شهدته … بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
ولا مثل يوم في قداران ظلته … كاني واصحابي علي قرن اعفرا
فهل انا ماش بين شوط وحية … وهل انا لاقي حي قيس ابن شمرا
وعمرو بن درما الهمام اذا غدا … لذي شطب عضب كمشيته قسورا
وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة … فان لها شعبا ببلطة ذيمرا
نيافا يزل الطير عن قذفاته … يظل الضباب فوقه قد تقصرا
ونشربه حتى نحسب الخيل حولنا … نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا

امن ذكر ليلى اذ ناتك تنوص … فتقصر عنها خطوة وتبوص
تبوص وكم من دونها من مفازة … ومن حلب ارض دونها ولصوص
ترات لنا يوم بسفح عنيزة … وقد حان منها رحلة وقلوص
باسود ملتف الغدائر وارد … وذي اشر تشوفه وتشوص
منابته مثل السدوس ولونه … كشوك السيال وهو عذب يفيص
فهل تسلينها ذات لون جلالة … مداخلة صم العظام نصوص
تظاهر فيها الني لاهي بكرة … ولا ذات ضغن في الزمام قموص

اووب نعوب لا تواكل نهزها … اذا قيل سير المدلجين نصيص
كاني ورحلي والقراب ونمرقي … اذا للمرو الصغار وبيص
علي نقنق هيق له ولعرسه … بمنعرج الوعسا بيض رصيص
اذا راح للادحي اوبا يفنها … تحاذر من ادراكه وتحيص
اذلك اوجاب يطارد اتنا … حملن فادنى حملهن دروص
طواه اضطمار الشد فالبطن شازب … معالى علي المتنين فهو خميص
بحاجبه كدح من الضرب جالب … وحاركه من الكدام حصيص
كان سراته وجدة متنه … كنائن يجري فوقهن دليص
وياكلن من قو لعاعا وربة … تجبر بعد الاكل فهو نميص
يطير عفاء من نسيل كانه … سدوس اطارته الرياح وخوص
وجلاها حتى اذا لم يسغ لها … نقي باعلا حائل وقصيص
تعاليل فيه الجزء لولا هواجر … جنادبها صرعي لهن قصيص
ارن عليها قاربا وانتحت له … طوالة ارساغ اليدين نحوص
فاوردها من اخر الليل مشربا … بلائق خضرا ماؤهن قليص
فيشربن انفاسا وهن خوائف … وترعد منهن الكلي والفريص
واصدرها تعلو النجاد عشية … اقب كمقلاء الوليد خميص
فجحش علي اثارهن مخلف … وجحش لدى مكرهن وقيص
واسيرها بادي النواجذ قارح … اقب ككر الاندري محيص

اعني علي برق اراه وميض … يضي حبيا في شماريخ بيض
ويهدا تارات سناه وتارة … ينوء كتعتاع الكسير المهيض
وتخرج منه لامعات كانها … اكف تلقى الفوز عند المفيض
قعدت له وصحبتي بين ضارج … وبين تلاع يثلث فالعريض

احباب قطيات فيث نوانها فوادي البديه فاثنى للبريض
يعيث الثبت في رياض البتة نحل سرا فيها بما تضيض
فاضحى يسح الما من كل فيقة يجوز الثات في مصاصف بيض
فاسقي به اختي صبيبة اوثانة وان بعد المراز غير القريض
ومرقبة كالزج اشرفت فوقها اقلت طرفي في فضا عريض
فظلت وظل الجون عندي بلبده كاني اغدي عن جناح مهيض
فلما اجن الشمس عني عوارها تولت اليه قائما بحضيض
بادي شاة الريح حذ مرقبه كصفح الشان العليل النحيض
احفضه بالنقر لما علوته ويرجع طرحا غير جاف عقيض
وقد اعتدي والطيري وكانها سمحد غيل اليدين قبيض
لم تقربا غير وساقا نعامه كنحل الاجان العنبري عقيض
نجم على الساقين بعد كلاله حموم عيون الحسي بعد المغيض
دعرت به سربا نقيا جلوده كادعر السرحان جنب وبيض
ووالى ثلاثا واثنين واربعا واخرى في قناة رفيض
فاب ابابا غير نكس سواكل واخلف ما غيريا فضيض
وسن كشنق سنا وسنها دعرن مغرلايح الاخير نهوض
ارى ما الادواد يصيح بحرضها كاحر اعنى بكرني الديار مريض
كان العين لم يغن في الناس ليلة اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الم تسال الربع القواء فيسسا كأني انادي او اكلم اخرسا
فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا وجدت مقيلا عندهم ومعرسا
باو بيني الدار القديم فعلسا اجاذران يونده داني فامكسا

فلا تنكروني اني انا جار كسر ليالي حل الحي غولا فالعسا
فاما تريني لا اغمض ساعة من الليل الا ان اكب فانعسا
فبادي مكروه كررت وراه وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا
يرعن الهه صوتي اذا ما سمعته كما طاعنت ترعوا عيطا الى صوت داعيا
اراهن لا يحببن من قل ماله ومن قد راين الشيب فيه وقوسا
وما خلت تبريح الحياة كما ارى تقنيني وراعي ان اقوم فالبسا
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايا نا تحولن ابؤسا
فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا
بعد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من داه ما تلبسا
الا ان بعد العدم للمرء قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا

الا انعم صباحا ايها الرسم وانطق وحدث حديث الحي ان شئت واصدقا
وحدث بانه زالت بليل حمولهم كنحل من الاعراض غير منبق
جعلن حوايا واقتعدن قعايدا وجففن من حوت العراق المنمق
وفوق الحوايا غزلة وجاذر يضمخن من مسك ذكي وزنبق
فاتبعتهم طرفي وقد حال دونهم عوارب رمل ذي الالاه وشرق
على اثرهم عامدين لنية تحلوا العقيق او ثنية مطرق
فغربت نفسي حين بانوا بعسرح امون كبنيان اليهودي خيفق
اذا زجرت الفيتها مشمعلة تقنف بعذق من غم اليك معلق
تروح اذا راحت رواح جهامة ماش جهام رايح مستعرق
كانه بهاه احسبا عشرح بكل طريق صادفته ومارق
كاني ورحلي والقتاد وكرمي على يرقان ذي رواند نقنق
تروح من ارض لارض نطية لذكرهم قيض حول بيض مغلق

وافقد نجمه ما عرض عوزها
كحل الاجان ينطق لعقيقم

يجول بآفاق البلاد مغربا ... وتسحقه ريح الصبا كل مسحق
وبيت يفوح المسك من حجراته ... بعيد من الآوفات غير مسروق
رحلت على بيضاء جم عظامها ... تعفي بذيل الدرع ان جيت مودقي
وقد ركدت وسط السماء نجومها ... ركود نوادي الربرب المتورق
وقد اغتدي قبل العطاس بسابح ... شديد مشك الجنب فعم المنطق
بعثنا ربيئا قبل ذلك مخملا ... لذنب الغضا يمشي الضراء ويتقي
فاقبل مثل الحشف يرفع راسه ... وسايره مثل التراب المدقق
وجاء خفيا يسفن الارض بطنه ... ترى الترب منه لاصقا كل ملصق
فقال الا هذا صوار وعانة ... وخيط نعام ترتعي متفرق
فهنا بأشلا اللجام ولم نقد ... الى غصن بان ماضر ولم يحرق
تزاوله حتى حملنا غلامنا ... على ظهر زكا كقليب المعرف
كان غلامي اذ علا حال متنه ... على ظهر باز في السماء محلق
راى ارنبا فانقض يهوي امامه ... اليها وجلاها بطرف ملقلق
فقلت له صوب ولا تجهدنه ... فيدرك من اخرى القطاة فتزلق
فادبرت كالجزع المفصل بينه ... بجيد غلام ذي القميص المطوق
فادركهن ثانيا من عنانه ... كفيت العشي الا قهب المتقي
فصاد لنا عيرا وثورا وخاضبا ... عداء فلم ينضح بماء فيعرق
فظل الغلام يضجع الرمح حوله ... لكل مهاة او لاحقب سهوق
وقام طوال الشخص اذ يخضبونه ... قيام العزيز الفارسي المنطق
وقلنا الا قد كان صيد لقانص ... حنوا عليها فضل ثوب مسروق
فظل صحابي يشتوون بنعمة ... يصفون غارا باللكيك الموشق
ورحنا رواحا من عواتم عشية ... تعالى النعاج بين عدل وشنق
ورحنا بكن الماء يجنب وسطنا ... تصوب فيه العين طورا وترتقي

واصبح زهلولا يزل غلامنا ... كقدح النضي باليدين المفوق
كان دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مفرق

جزعت ولم اجزع من البين مجزعا ... وعزيت قلبا بالكواعب مولعا
واصبحت ودعت الصبى غير انني ... اراقب خلات من العيش اربعا
فمنهن قولي للندامى ترفعوا ... يداجون نشاجا من الخمر مترعا
ومنهن نهي العيس والليل شامل
ومنهن ركض الخيل ترجم بالفتى ... عاد لت سربا آمنا ان يفزعا
ومنهن نهي العيس والليل شامل ... بلا طمع يحمون الارض بلقعا
جوارح من برية نحو قرية ... تجددت وصلا او يرجين مطمعا
ومنهن سوق الخود قد بلها الندى ... تراقب منظوما حبيبا التمام مرضعا
يشق عليها رقبتي ويسوءها ... بكاه فتثني الجيد ان يتضوعا
بعثت اليها والنجوم خواضع ... حذارا عليها ان تقوم فتسمعا
فجاءت كبيب المشي هيابة السرى ... يدافع ركناها كواعب اربعا
ترجينها مشي النزيف وقد بدا ... صبابة الكرى في بحها فتقطعا
تقول وقد جردتها من ثيابها ... كما رعت مكحول المدامع اتلعا
احدك لو شيء اتانا رسوله ... سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
اذا لم نتابعه ولو طال مكثه ... لدينا ولكنا بحبك ولعا
فبتنا تصد الوحش عنا كاننا ... قتيلان لم يعلم بنا الناس مصرعا
تجافى عن الماثور بيني وبينها ... وتدني علينا السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت ... بمنكب مقدام على الهول اروعا
ظللت حول الحي لما تحملوا ... بجو ماثة الدراج اصبحن ظلعا
كأن نعاما في الخدور التي تريك ... ثم هزته الصبا فترفعا

وقال ايضا

صحا اليوم قلبي عن سليمى واقصرا   وجن بها ما جنة ثمت ابصرا
فيا عجبا لما عجبت من الفتى   تغيره الايام والدهر اعصرا
فان امس يوما ذا شباب وجدة   ستخلفه شيبا وخلقا محسرا
ولو خير اللونين ايهما له   لقال سوا هذا وان كان اعررا
لقد اصبح الفتيان صهبا ذوو   معتقة صرفا اذا الديك اسحرا
اذا قال منهم ذا الذي ليس شاربا   ارى الملك الكندي لذو اسهرا
وعيش مرته الريح فاعتم نبته   نهى ناصبه الوحوش قد اثمرا
اذا رجعت فيه رجا مرجحنه   تحفض بالرعد الحبي والمسيرا
كان الولايا سرت في تلاعه   واعلاق تجار اذا اليوم اظهرا
هبطت بعريان طويل قذاله   يبذ الخميس بادنا او مضمرا
حصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا   فاصبح خوار العنان مصدرا
فانه اذا استقبلته بعد فرجه   تخال فويق الارض ليس بازهرا
له ايطلان حنيا عن شراسف   حنو القسي انعت ان تناطرا
له حارك فعم اشم ملانيم   كالف الفتى الفسيط المضيرا
له عنق كالجذع شذب ليفه   اذا ما دنا المكنون منه ليعصر
اذا ما دنا المكنون منه ليعصرا
له اذن ريا كقليط مرخة   على خط شمراخ لدعر اسعرا
وناصية مثل الفرع رسلة   كوحوحهق رفه قد تحيزا
وخد اسيل كالمسن دليكه   دكود وخلق كله غير اعسرا
له جعبات فوق حصر بلاطس   اذا ما تمطى في الحزام تبترا
وصلب تميم يبهر اللبد جوزه   مع الصبح يوشي العوائم مقفرا
وعرت له يوما فاصبحت قانصا   وقال الا اركب او دعت ميسرا
دعاني الرقيب دعوة فاجبته   ملي الامر القاصي اذا اشتد احمرا
وصوبته كانه صوب غيبة

فبوات

فبوات رجلي قادرا فحبوته   بمحلا يغدوا فرجها تتطرا
فمن يامن الايام بعد بن رستم   تزلن به كا ترتن بقيصر
وبعد سعد يبتغي حرز نفسه   الى كهف غار حسب الكهف احرزا
فصارخن منه وان يوم ولم يكن   ليسبق مالا والمليك وقدرا
وبعد الى في حصن كندة سيدا   ليبتئس جموعا من حبوش وبربرا
ويغزوا باعراب اليمانين كلهم   له امرهم حتى يحل المشقرا

ارى طول الحيوة وان تاقت   تصرفه الدهور الى تباب
وكل الموسعين وما افاذوا   وغير المو سعين الى ذهاب
ارانا موضعين لوقت غيب   ونسحر بالطعام وبالشراب
عصافير وذبان ودود   واجرا من مجلحة الذئاب
فبعض اللوم عاذلتي فاني   ستكفيني التجارب وانتسابي
الى عرق الثرى عقدت عروقي   وهذا الدهر يسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبها وجرمي   فيلحقني وشيكا بالتراب
ابعد الحارث الملك بن عمرو   وبعد الخير حجر ذي القباب
وبعد الفائح الوهاب عمرو   حليف الجود ذي الحسب اللباب
وبعد ملوك حمير كل يوم   باكرم سيرة واقل عاب
عبا لهم القشوم كؤوس حتف   فاسقاهم بكره واغتصاب
ارجي من صروف الدهر لينا   وما غفلت عن الصم الهضاب
الم انض المطي بكل سهب   اشق القول لماع السراب
واسموا باللهام المجرحي   اتاك ما كل اللحم الرغاب
وابتذل المحذه وهي تسرك   اموت الحف مشرقة العلاق
فارجعها وقد نعثت دكلت   تشكى الاين تركع في الطراب

وكل مكارم الاخلاق سارت   اليها همتي وبها اكتسابي
وقد طوفت في الآفاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب
وقد ايقنت اني عن قريب   سانشب في شبا ظفر وناب
كالاي ابي حجر وحدي   وما انسي قتيلا بالكلاب

ابلغ سلامة ان الصبر مغلوب   وانما ذكرها شوق وتعذيب
اذا هل انت عن سلماك ان شحطت   ام لست ناسيها ما حنت النيب
فان سلمى التي هام الفؤاد بها   تزداد طيبا اذا ما مسها طيب
ما هاج شوقك من اطلال منزله   كانهن على الآثار تذهيب
ابلت معالمها الارياح تنسجها   ومن غيوث يعفيها الاهاضيب
حتى كان رسوم الدار اذ قدمت   طرس على عهد ذي القرنين مكتوب
تبكي لذكر سليمى اليوم قد شحطت   وانت ان جمعتها الدار محجوب
وقد بدا لك منها واضح رتل   يوم الرحيل ورخص المس مخضوب
كانت له من دواعي الحين نظرته   وللمنايا تقادير وتسبيب
الم بنا منك طيف فبات لنا   يا لطيف اذ زار تسليم وترحيب

انتهى

هذا ما وجد من كلام امرئ القيس الكندي
وملكه الفقير محمود ... ١٢٩٤ وجم
وهو ... مصحح ...

اراكم بقلبي من بلاد بعيدة   فيا هل تروني والفؤاد على بعد
فؤادي وطرفي يأسفان عليكم   وعندكم روحي وذكركم عندي
ولست الذ العيش حتى اراكم   ولو كنت في الفردوس او جنة الخلد

خليلي ربا قد احد بكورها   وسارت الى ارض السماوة عيرها
خليلي اني قد عشيت من البكا   فهل عند غيري مقلة استعيرها

تشكى المحبون الصبابة ليتني   تحملت ما يلقون بينهم وحدي
فكانت لقلبي لذة الحب كلها   فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي